Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في تسمية الاسم والفعل

لنأخذ من الأسماء (حمار). يتزاوج حمار وأتان فيتكون الحمار الجنين.. الحمار الجنين هو الفعل الذي كان نتيجة للتزاوج. وما أن يكون حتى تكون، بناءً لكونه، أفعالٌ أو نتائج لم تكن قبل تكونه كالأكياس والأوعية ومحتوياتها الضرورية لحياة الجنين، وكالحالات النفسية من شهوات ورغبات إلى أو عن. ويولد الحمار الجنين ونسميه جحشاً، ثم يكبر فنسميه حماراً إذا كان ذكراً. فمن حيث هو كائن متميز من سواه من الكائنات التي نحسها يعتبر مدلولاً لما نسميه به أي (حمار). لكن هذا الحمار الذي ظل يكون منذ بدء تكونه إلى موته لم يكن كونه سوى كون دائم له وبه، لم يكن كونه سوى أفعال كانت بغيرها وأفعال أخرى كانت بهما وبغيرهما. ونختصر بالقول: إن الكائن فعل من بَدْء تكونه حتى فنائه. ويكون الاسم (حمار) بذلك دالاً على ذلك الفعل الذي تضافرت في بنائه سلاسل التفاعلات الشخصية مع التفاعلات الغيرية.

ما الفرق بين (نَهَقَ) و(حمار)؟ ولماذا سمينا (نَهَقَ) فعلاً و(حمار) اسماً؟

لنأخذ نهقة محددة. إذا وقعت عينا حمار سويٍّ على اتان سوية، يحدث أن ينهق. يكون نهيقه وليد تفاعل شخصيهما. لنراقب فعل النهيق. تكسرت الأضواء الواقعة على الأتان وارتدت إلى بصر الحمار